فراس عزيز ديب

أوروبا وعودة أخبار الانقلابات.. ماذا لو أعادَ صمويل هينتيغتون النظر بتنبؤاته؟!

ألمانيا تتعرضُ لمحاولة انقلاب! عنصرا تقرأ هذا الخبر لا تظن بأن هناك خطأ مطبعياً قد حدث، لا تظن بأنّ خطأً تاريخياً مرّكب فالقيصر فيلهيلم الثاني لم ينقلب على والده ولم ينقلب عليه ولده ليصبح آخر الأباطرة الذين يصموا في تاريخ هذه الإمبراطورية، لكنّه ببساطة خسر الحرب، أما نظام الحكم الشيوعي في ألمانيا الشرقية فلمْ يسقط بانقلاب قام به مانفريد كيبرلاك لكنّه سقط بسقوط جدار برلين لتصفدَ معه كل النزاعات الأوروبية التقليدية المتطلّعة للسلام في تلك المنطقة عساها تستعيد عبق النفوذ على الساحة الدولية مستلهمة من إرث استعماري حقير عاث فساداً وقتلاً بالشعوب المستضعفة، قبل أن يصطدم حلم الوحدة الأوروبية بالحرب الروسية الأوكرانية التي وأدتهُ في المهد بعدَ أن حولتْه إلى مجرد اتحاد اقتصادي تابع للاقتصاد الأكبر، الولايات المتحدة الأمريكية.

ألمانيا تتعرضُ لمحاولة انقلاب، مهلاً، مهلاً قبل البدء بتحليل خبر كهذا تعالوا نحن أيضاً نستلهم كصحفيين عرب من التجربة الألمانية خاصة والأوروبية عموماً في التعاطي الإعلامي مع الأحداث المماثلة ولنبدأ من القاعدة الأهم عبر نسب هذه الأخبار إلى ما يسمى بـ«الرواية الرسمية للنظام الألماني» أو بالفول: «هكذا أُورِدت البيانات الرسمية الألمانية ولم يتسنَّ لنا التأكد مما جرى من مصدر مستقل»، ألم يكن هذا الأسلوب متّبعاً في الإعلام الديمقراطي عندما جرى تعويم العمليات الإرهابية التي قام بها الإرهابيون في سورية تحت مسمى معارضة مسلحة، من منا يستطيع التأكد من الرواية الحقيقية وحيثيات الاتهام، ما أدرانا لربما من يتم الحديث عنهم كمخربين أو مدنسين هم مجموعة متطلعة للديمقراطية لا أكثر؟!

أما إن تحدثنا بواقعية مطلقة رغم قدرتنا على استخدام الأسلوب ذاته في النفي فإننا نبدُو أمام احتمالين:

الاحتمال الأول: إن ما جرى هو تضخيم للأحداث على اعتبار أن زمنَ الانقلابات في أوروبا ولّى إلى غير رجعة، تحديداً أن العامل الأهم في حسم أي انقلاب هو موقف الجيش الوطني أولاً، هنا نجحت هذه الدول بتحييد الجيوش الوطنية عن الحياة السياسية أو الصراع السياسي الداخلي طالما أنه صراع يتم وفق الأطر الدستورية والقانونية، الفصل بين السياسة والجيش تماماً كما الفصل بين السياسة والدين! هذا الفصل موجود حتى في منصب وزير الدفاع الذي عادةً ما يكون مدنياً، أما العامل الثاني فهو إنفلوز والقوة التي تتمتع بها الجهة العازمة على الانقلاب، هنا يصبح السؤال المشروع، من هي منظمة «مواطنو الخطر» المتهمة بالتخطيط لذلك وما هو نفوذها؟ إذا كانت البيانات الرسمية الساحة الدولية مستلهمة من إرث استعماري حقير عاث فساداً وقتلاً بالشعوب المستضعفة، قبل أن يصطدم حلم الوحدة الأوروبية بالحرب الروسية الأوكرانية التي وأدتهُ في المهد بعدَ أن حولتْه إلى مجرد اتحاد اقتصادي تابع للاقتصاد الأكبر، الولايات المتحدة الأمريكية.

ألمانيا تتعرضُ لمحاولة انقلاب، مهلاً، مهلاً قبل البدء بتحليل خبر كهذا تعالوا نحن أيضاً نستلهم كصحفيين عرب من التجربة الألمانية خاصة والأوروبية عموماً في التعاطي الإعلامي مع الأحداث المماثلة ولنبدأ من القاعدة الأهم عبر نسب هذه الأخبار إلى ما يسمى بـ«الرواية الرسمية للنظام الألماني» أو بالفول: «هكذا أُورِدت البيانات الرسمية الألمانية ولم يتسنَّ لنا التأكد مما جرى من مصدر مستقل»، ألم يكن هذا الأسلوب متّبعاً في الإعلام الديمقراطي عندما جرى تعويم العمليات الإرهابية التي قام بها الإرهابيون في سورية تحت مسمى معارضة مسلحة، من منا يستطيع التأكد من الرواية الحقيقية وحيثيات الاتهام، ما أدرانا لربما من يتم الحديث عنهم كمخربين أو مدنسين هم مجموعة متطلعة للديمقراطية لا أكثر؟!

أما إن تحدثنا بواقعية مطلقة رغم قدرتنا على استخدام الأسلوب ذاته في النفي فإننا نبدُو أمام احتمالين:

الاحتمال الأول: إن ما جرى هو تضخيم للأحداث على اعتبار أن زمنَ الانقلابات في أوروبا ولّى إلى غير رجعة، تحديداً أن العامل الأهم في حسم أي انقلاب هو موقف الجيش الوطني أولاً، هنا في الدول الكبرى، هذا الاحتمال لا يجب أن يقصي فرضية الأثر الذي تركته الصراعات في هذا العالم مروراً بالحرب الروسية على أوكرانيا وصولاً للأزمة الاقتصادية التي تعاني منها أوروبا، بهذا السياق تحديداً بدت المجتمعات الأوروبية منذ سقوط الطموحات الهيتلرية ومن تعنيه من تفكير قومي صرف تتقوقع بالحدود والعرق، قد قبلت على مضضٍ مبادئ الإيديولوجيات التقليدية بالسلام والرخاء الاقتصادي، لا رخاء بلا سلام، ولا سلام من دون جعل المنطقة خالية من الحدود الاقتصادية والاجتماعية، نجحت هذه المقايضة ببناء اقتصاديات قوية أمّنت للشعوب الرخاء والبحبوحة الاقتصادية على مدى عقود من الزمن، هذه الفكرة تبدو على الوجه المناقض لما يجري في مجتمعاتنا حيث انقسمنا علمياً إلى دول لا تزال متمسكة بالشعارات ما جعلها بوضع اقتصادي واجتماعي يدمي القلوب أو مجتمعات وضعت الشعارات جانباً لكنّها إما فشلت اقتصادياً أو كان نجاحها جزئياً عبر الوفرة النفطية، لكن بكلا الحالتين كان هناك إخفاق بناء دولة على أساس المواطنة بعيداً عن أي تمييز أو تفضيل ما جعلها تهتز عند أول منعطف، على هذا الأساس يبدُو الطلاق بين مبادلة الإيديولوجيات بالرخاء الاقتصادي في الحالة الأوروبية دخل مرحلة الموت السريري، هناك من سيسأل: هل من رابط بين هذا الطلاق المحتمل وصعود اليمين المتطرف؟

في الحقيقة يبدو الأمر أبعد بكثير من مجرد يمين متطرف أو أحزاب قومية متطرفة، هنا علينا أنْ نتذكر أنّ القوميّين في إيطاليا وصلوا الحكم عبر الانتخابات وليس عبر الانقلابات، نحن نتحدث عن إيديولوجيات ناشئة هي نتاج كل التراكمات الصدامية التي حكمت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد تستلهم من كل التجارب السابقة تحديداً تلك التي طبعها الفشل، تتحدث عن صعود لأفكار غير معنية بالآليات الدستورية لإحداث التغييرات، لا تنتظر الصناديق للوصول إلى الحكم، الأمر يشبه التوظيف الذي تقوم به أي مجموعة إرهابية متطرفة للعقيدة بهدف اقتلاع عقول البسطاء، كلاهما يسعى إلى التغيير لكن كل يراه على طريقته.

هناك من سيسأل أيضاً، هل الأمر مرتبط بفكرة صدام الحضارات؟ الجواب حكماً لا، فصراع الحضارات هو مصطلح أشمل عابر للحدود وقد يكون عابر للغة، الصراع هنا هو صراع الحضارة نفسها، هذا الصراع سيؤدي لانقسامها بطريقة تقود تؤدي لنشوء إيديولوجيات جديدة أو دول جديدة، أكثر من ذلك قد يكون هذا التشظي أشبه بالتصفيات الداخلية لمكونات ذات الحضارة والتي سينتج عنها الفائز ليواجه الحضارة المنافسة، في أشبه بأن تكون في صراع مع عدوك عندما تحاول أن تأخذ بمقومات الصمود والمواجهة لرسم آليات النصر، لكن ماذا عندما يكون الصراع بينك وبين ذاتك للحصول على إجابة منطقية للسؤال الأهم في هذا الوجود: من نحن؟

تبدو كل الاحتمالات السابقة مفتوحة لتصبح واقعاً، لكن عبر المزج بينهما وليس بتفضيل أحدهما على الآخر، وبمعنى آخر لا يمكن النظر إلى ما يجري في القارة الأوروبية كخبر عابر، هناك دول ستدفع أثماناً باهظة وهناك تكتلات ستندثر، يوّماً ما تحدثت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبين عن الاتحاد الأوروبي بالقول: إن تصويت البريطانيين بالخروج من الاتحاد الأوروبي سيكون له «تأثير الدومينو» في التكتل، إن العام ٢٠١٦ كان عام استيقاظ بريطانيا وأنا متأكدة أن عام ٢٠١٧ سيكون عام استيقاظ شعوب القارة الأوروبية»، اللافت يومها أن لوبين كانت تتحدث عن مدينة «كيبلنتس» الألمانية، واليوم تتصدر ألمانيا المشهد الأوروبي بعد أن كانت تتصدر اقتصاده، من كان يتوقع حتى الأمس القريب حدوث ذلك؟ ربما لو عاد صمويل هينتيغتون للكتابة عن صدام الحضارات لأضاف تعقيباً بسيطاً إلى تنبؤاته: هذا الصدام لن يحدث إلا عندما تتوازى الحضارات بالقدرة، دونيّ كانت أم فوقية، لا يبدو بأننا سننتظر كثيراً لمشاهدة هذا النهائي بأي مستوى كان لكون الحروب المصيرية لا تتعاطى مع الجزئيات البسيطة.

من دون قرار معلن تجنباً للغضب والاستياء الشعبي

«الإدارة الذاتية» ترفع أسعار «الأمبيرات» في القامشلي

تظاهرات في ريف دير الزور ضد تعديات ميليشيات «قسد» (عن الانترنت – أرشيف)

قامت ما يسمى «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» برفع أسعار الاشتراكات الشهرية لـ«الأمبيرات» في المناطق التي تسيطر عليها في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، من دون الإعلان ذلك، تجنباً للغضب والاستياء الشعبي.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن سكان من القامشلي شكواهم من ارتفاع أسعار الاشتراكات الشهرية للأمبيرات، واضطرارهم لدفع سبعة آلاف ليرة سورية للأمبير الواحد، بدلاً من سعره القديم الذي كان محدداً بخمسة آلاف ليرة.

وأوضح نوري الحبيب (٣٥ عاماً) من سكان أحد أحياء مدينة القامشلي، أنه فوجئ بقطع اشتراك الأمبيرات عنه، وإجباره من أصحاب المولدة الكهربائية على الدفع وفق السعر الجديد، موضحاً أن زيادة الأسعار جرت بموافقة «الإدارة الذاتية» ولكن من دون قرار معلن بذلك.

وذكرت المواقع، أن زيادة الأسعار على اشتراك الأمبير ستطبق في جميع أحياء المدينة بدءاً من الشهر الحالي.

وأشار الحبيب إلى أنه يسكن مع عائلته في شقة مؤلفة من ثلاث غرف، بأجار شهري يبلغ ٣٠٠ ألف ليرة سورية، تضاف إليها شهرياً تكلفة الحصول على أربعة أمبيرات، والتي وصلت قيمتها لنحو ٢٨ ألف ليرة سورية.

وأكد أنه سيضطر لتخفيض عدد الأمبيرات إلى ثلاثة أمبيرات فقط، وذلك للتخفيف من مصاريف عائلته المكونة من أربعة أفراد التي تحتاج بطبيعة الحال إلى متطلبات إضافية أساسية أخرى غير الكهرباء.

وتعتمد محافظة الحسكة على مصدرين للطاقة الكهربائية، الأول مائي من سدي «الفرات» و«تشرين»، والثاني من محطات توليد «السويدية» و«الجبسة» و«رميلان» التي تعمل على الغاز الطبيعي، وهذه الأخيرة مخصصة للمنشآت الإستراتيجية كالمطاحن ومضخات آبار النفط، والمنشآت العسكرية التابعة لميليشيات «قسد»، وقسم قليل منها تستفيد منه أحياء في مدينة القامشلي.

من جانبه أوضح عبد الرحمن سليمان (٤٢ عاماً) صاحب إحدى المولدات الكهربائية في القامشلي، أن رفع سعر الأمبير ضروري جداً، وذلك بهدف تحقيق أدنى حد من الربح وتعويض الخسارة كي يستمر بالعمل.

وبين أن إصلاح العطل الذي أصاب محرك المولدة كلفه نحو ١٥٠٠ دولار أميركي، مضيفاً: إنه اضطر إثر تعطل المولدة للتوقف عن العمل لمدة ٢٠ يوماً، إذ تتعامل ورش الصيانة والإصلاح ومحال بيع قطع الغيار جميعها بالدولار الأميركي.

ومطلع تشرين الأول الماضي، رفعت «الإدارة الذاتية»، التي تسيطر على حقول والغاز في الشمال والشمال الشرقي من البلاد بدعم من الاحتلال الأميركي، أسعار الأمبيرات في بلدة معبدة في منطقة المالكية بريف الحسكة من أربعة آلاف إلى ستة آلاف ليرة سورية، وذلك من دون قرار معلن بعد إضراب أصحاب المولدات في البلدة عن العمل عدة أيام.

كما رفعت «الإدارة الذاتية» التي تسرق مع الاحتلال الأميركي النفط وتهربه إلى العراق، أسعار عدد من المواد الأساسية خاصة المحروقات من دون قرار، في خطوة وصفها البعض بأنها لتجنب الغضب والاستياء الشعبي.

وكالات

بعد انتقادات روسية.. سويسرا: العقوبات على موسكو لا تتعارض مع مشاركتها في اجتماعات «الدستورية»

اعتبرت سويسرا، أن العقوبات التي فرضتها ضد روسيا بذريعة الحرب في أوكرانيا لا تتعارض مع عمل بعثات موسكو الدبلوماسية في جنيف، بما في ذلك اجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور السوري، وذلك بعد انتقادات وجهها لها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أكد فيها أن سويسرا لم تعد مكاناً محايداً لاستضافة هكذا نشاطات.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن المتحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية، بيير الان إشينغر قوله: إن بلاده «تبذل جهوداً لضمان أن جميع الوفود الرسمية الروسية يمكن أن تأتي إلى جنيف للعمل في أفضل الظروف». مضيفاً: إن سويسرا «تظهر أكبر قدر ممكن من المرونة عند النظر في طلبات زيارة البلاد من الوفود الروسية»، وإن العقوبات السويسرية ضد روسيا «لا تخلق عقبات أمام عمل البعثات الدبلوماسية».

وبعد تأكيدات لافروف بأن العقوبات السويسرية أدت إلى مشكلات لوجستية ولاسيما فيما يتعلق باجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور السوري، قال المتحدث السويسري: إن بلاده «لم تتخذ أبداً إجراءات قسرية ضد البعثات الدبلوماسية الروسية، والعقوبات ضد روسيا لا تتدخل في عمل البعثات الدبلوماسية»، وإن جنيف «تنظر في طلبات الدخول الروسية بكل مرونة ممكنة في إطار التشريع الحالي».

وقبل أيام، وخلال منتدى «قراءات بريماكوف» في موسكو انتقد لافروف تصرفات الحكومة السويسرية وانضمامها إلى العقوبات الأوروبية ضد روسيا، الأمر الذي أفقد سويسرا صفة الدولة المحايدة، وقال: «يمكن لسويسرا أن تبقي جنيف منبراً للمفاوضات الدولية، بما في ذلك الشأن السوري، إذا لم يخضع الدبلوماسيون الروس لمتطلبات تمييزية، سواء في إصدار التأشيرات أم في قيادة الطائرات مع الوفود».

وطالب لافروف سويسرا بـ«تقديم ضمانات قانونية على الورق بأن إصدار التأشيرات أو تحليق الطائرات من وفدنا لن يسبب أي مشكلات»، موضحاً أن سويسرا أكدت أنه بإمكانهم ضمان حرية حركة طائراتهم في المجال الجوي السويسري، ولكن من أجل الوصول إلى سويسرا تحتاج إلى عبور المجال الجوي لبعض الدول الأوروبية، مشدداً على أنه تم إبلاغ سويسرا بأن حل هذه المشكلة من مسؤوليتها وذلك عبر إبرام اتفاق مع هذه الدول؛ إذا كانت تريد إبقاء جنيف مكاناً لاجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور بشأن سورية».

وأكد وزير الخارجية الروسي أن المشكلات اللوجستية ترتبط بحقيقة أن سويسرا انضمت إلى العقوبات المناهضة لروسيا، وهو ما يقوض وضعها «المحايد» بشكل كامل ولا رجعة فيه، محذراً من أنه «في غياب الضمانات السويسرية، فإن روسيا لفتت انتباه الأمم المتحدة إلى أن دبلوماسييها مستعدون للتجمع في أي مكان آخر يمكن أن تأتي إليه من دون التعرض لأي متطلبات تمييزية إضافية».

وسبق أن أعلن مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية، ألكسندر لافرنتييف، أن بلاده اقترحت نقل اجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور إلى أبو ظبي أو مسقط أو المنامة»، وأوضحت أن مرافقة الوفد الروسي لعمل اللجنة في جنيف أصبح «مرهقاً بشكل متزايد بسبب العوائق التي تضع الدبلوماسيين الروس موافق سويسرا غير الودية، وحتى العدائية، تجاه روسيا».

وبين لافرنتييف أن «روسيا لم تعد ترى في جنيف مكاناً مناسباً للحوار بين الأطراف السورية»، مشيراً إلى أن «مسألة اختيار مكان جديد ستتطلب دراسة تفصيلية».

وفي آخر تطور، وردا بالمثل، أعلنت وكالة النقل الجوي الروسية أن روسيا حظرت استخدام مجالها الجوي لشركات الطيران من سويسرا، بعد قيام الأخيرة بهذه الخطوة وقالت: «بناء على القانون الدولي وردا على قرار الحظر السويسري على تشغيل رحلات الطائرات المدنية التي تشغلها شركات النقل الجوي الروسية كمثيلتها في روسيا تم فرض قيود على تشغيل الرحلات الجوية للطائرات المدنية التي تعمل أو المسجلة في سويسرا».

وأغلقت روسيا، قبل ذلك، مجالها الجوي أمام الدول التي اتخذت إجراء مماثلاً بحقها في حين أشارت وكالة النقل الجوي الروسية إلى أن الحظر طال ٣٦ دولة.

وكالات

الأردن ذكر أن نسبة إنجاب اللاجئين تفوق الأردنيين

تركيا ترحّل ٩٠ سورياً من أراضيها إلى مناطق سيطرة مرتزقتها بريف حلب

لاجئون سوريون في الأردن (عن الانترنت – أرشيف)

رحّلت سلطات الإدارة التركية ليل الجمعة– السبت ٩٠ لاجئاً سورياً من أراضيها إلى مناطق سيطرة مرتزقتها الإرهابيين بريف مدينة إعزاز شمال حلب عبر معبر باب السلامة الحدودي شمال المدينة، على حين أعلن الأردن أنه تم تسجيل نحو ٢,٥ مليون مولود في دائرة الأحوال المدنية والجوازات بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢١، منهم ١٣ بالمئة غير أردنيين وأن المواليد السوريين يشكلون ثلثي هذه النسبة.

ونقلت وكالة «تورك برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عن مصدر خاص أن تركيا قامت بترحيل ٩٠ شخصاً بينهم أطفال ونساء عبر معبر باب السلامة الحدودي قرب مدينة إعزاز شمال حلب، بحجة عدم استكمال بيانات خاصة بإقامتهم، بالإضافة لعدم وجود بطاقات حماية مؤقتة لدى بعضهم الآخر.

وذكر المصدر، أن عملية الترحيل كانت بعد منتصف ليل الجمعة، في حين قامت إدارة المعبر من جانب المرتزقة الموالية للإدارة التركية بالإبقاء على المرحلين حتى صباح أمس في مخيمات إيواء قرب المعبر.

وأشار إلى أن السلطات التركية رحلت في الثالث من الشهر الجاري ٨٠ سورياً من أراضيها، بحجة تغيير أماكن سكنهم من دون تحديث البيانات، حيث جرى ترحيلهم من دون السماح لهم بالتواصل مع ذويهم داخل الأراضي التركية.

وبين فترة وأخرى، تقوم السلطات التركية بتنظيم ضبوط بحق سوريين، تقول إنهم ارتكبوا مخالفات، ومن ثم ترحلهم إلى سورية وتقول إن السبب عدم امتلاكهم للوثائق القانونية اللازمة.

وفي الرابع والعشرين من تشرين الأول أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن السلطات التركية رحّلت مئات الرجال والفتيان السوريين اللاجئين إلى سورية بين شباط وتموز الماضيين.

إلى ذلك أوضح الأمين العام للمجلس الأعلى للسكان في الأردن عيسى المصاروة أن موجات اللجوء التي شهدها الأردن، وما رافقها من زيادة في أعداد العمالة الوافدة، أضافت المزيد من الأعباء الديمغرافية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية والأمنية، في وقت بلغت فيه نسبة من لا يحملون الجنسية الأردنية ٣١ بالمئة من عدد السكان، أي نحو ٣,٥ مليون نسمة.

ونقلت وكالة «الملكة» عن المصاروة أن نسبة الإنجاب بين اللاجئين تفوق ما هي عليه بين الأردنيين.

وقال: «سجل في دائرة الأحوال المدنية والجوازات بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢١، نحو ٢,٥ مليون مولود، بمتوسط مليون مولود كل خمس سنوات، نسبة المواليد غير الأردنيين منهم ١٣ بالمئة، وأن المواليد السوريين يشكلون ثلثي هذه النسبة».

وتشهد المملكة وفق المصاروة، تحديات سكانية، تتمثل أبرزها في التوزيع غير المتوازن للسكان، إذ يعيش نحو ٨ بالمئة منهم في النصف الجنوبي منها، فيما يتوزع ٩٢ بالمئة من السكان في شمال غرب المملكة، ما يشكل فيضاناً حضرياً ضاراً بالأراضي الزراعية والريفية، والمحميات البيئية والطبيعية، ويتعكس سلباً أيضاً على الغطاء النباتي، ويشكل تحدياً للأمن الغذائي، وعبئاً إضافياً على البنية التحتية والخدمات العامة.

وبيّن أن ٧٥ بالمئة من سكان المملكة يعيشون في ٣ محافظات هي: العاصمة عمان وإربد والزرقاء، في وقت يتوزع فيه بقية السكان على ٩ محافظات الأخرى، لافتاً إلى أن محافظة المفرق جاءت في المرتبة الرابعة عام ٢٠٢١ بين محافظات المملكة في حجم السكان، الذي من المرشح أن يصل أو يفوق مجموع سكان المحافظات الجنوبية الأربع.

وحول التركيب العمري للسكان في المملكة، أوضح المصاروة، أن المؤشرات السكانية تدل على أن المجتمع الأردني فتى وليس شاباً كما هو معتقد، ما يعني نسبة إعالة عالية للأطفال من دون سن ١٥ سنة، والذين يشكلون ٣٤ بالمئة من حجم السكان أي ٣,٨ ملايين نسمة، في حين يبلغ مجموع من هم من دون سن ١٨ عاماً ٤,٥ ملايين نسمة بنسبة ٤٠ بالمئة، ما يشكل حسب المصاروة، قوة إضافية دافعة للنمو السكاني.

وفي الثاني والعشرين من آب الماضي، حذرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في عمان من أن وضع اللاجئين في الأردن قد يتحوّل إلى أزمة إنسانية في غضون أشهر إذا لم يتوافر التمويل بشكل عاجل.

وقال ممثل المفوضية في الأردن، دومينيك بارتش: «لا يزال اللاجئون يعانون من الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا وارتفاع تكلفة المعيشة، والآن أيضاً من ارتفاع تعرفة الخدمات».

وبينما تؤكد الأمم المتحدة أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن المسجلين لديها يبلغ ٦٧٠ ألف لاجئ تقول الحكومة الأردنية إن أعدادهم تصل إلى مليون و٣٠٠ ألف.

وكالات

قصف متقطع للاحتلال التركي على قرى أرياف حلب والرقة والحسكة

الجيش يجري تدريبات قرب القامشلي لرفع جاهزيته القتالية

| حلب - خالد زنكلو
حماه- محمد أحمد خيزكي
دمشق - الوطن- وكالات

مع سيطرة الهدوء الحذر على طول خطوط تماس جبهات القتال شمال وشمال شرق سورية، وزع الجيش العربي السوري أمس مواد لوجستية على عناصره في المواقع المنتشرة فيها على طول الشريط الحدودي مع تركيا في شمال شرق البلاد، وإجراءه تدريبات في قرب مدينة القامشلي، لرفع جاهزيته القتالية.

وفي التفاصيل، فقد حافظ الهدوء الحذر على تماسكه، منذ الـ١٢ من الشهر الجاري ولليوم الـ١٠ على التوالي، على طول جبهات القتال شمال وشمال شرق البلاد، على الرغم من القصف المتقطع لجيش الاحتلال التركي على مواقع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بين الحين والآخر.

وقد أرسلت قوات الجيش العربي السوري مجموعة من العناصر للتبديل بين عناصر النقاط العسكرية المنتشرة على طول الشريط الحدودي بين تركيا وسورية بريف الحسكة الشمالي، بالإضافة إلى توزيع وفود مواد لوجستية على المواقع، حسب ما ذكرت المصادر المعارضة.

وتحدثت المصادر عن سماع دوي انفجارات عنيفة هزّت مدينة القامشلي، تبين أنها ناجمة عن تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية لقوات الجيش، في قرية حاج بدر القريبة من فوج طرطب قرب المدينة، وذلك لرفع الجاهزية القتالية واكتساب الخبرة.

ويشن الاحتلال التركي عدواناً جوياً على مناطق في شمال سورية سماه «المخلب– السيف»، ويسعى إلى تطويره لغزو بري لاحتلال مناطق جديدة في مناطق سيطرة «قسد»، بعد دينت الخطوط منذ تشرين الأول ٢٠١٩.

في المقابل، اعتدت قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قاعدة جلبر في ناحية شيراوا بريف مدينة عفرين المحتلة بالمدفعية الثقيلة، على محيط مدينة تل رفعت وقريتي دير جمال وزيوان بريف حلب الشمالي، بعدة قذائف مدفعية، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة.

ذكرت أن الأضرار اقتصرت على الماديات.

وكالة «هاوار» الكردية من جهتها تحدثت عن تجديد قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين، اعتداءاتها بالقصف بالأسلحة الثقيلة، على قرية الصيادة في ريف مدينة منبج بريف حلب الشرقي.

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية في بيان نقلته وكالة «الأناضول» للأنباء، عن مقتل مسلحين اثنين من «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد»، أحدهما متزعم ويدعى فهمي محمد، وذلك يوم الجمعة في المناطق التي تحتلها قوات الاحتلال التركي في شمال غرب سورية.

كما اعتدى الاحتلال التركي بالقصف بالأسلحة الثقيلة على قرية تل اللبن في الريف الغربي لبلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، حسب ما ذكرت «هاوار».

جاء ذلك في حين نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر أهلية تأكيدها، أن بلدة أبو راسين بريف الحسكة الشمالي، فرغت من معظم سكانها الذين تركوها مرغمين، نتيجة ضراوة عدوان الاحتلال التركي وقصفه المستمر لها بالمدفعية، ما تسبب بأضرار كبيرة في معظم المنازل والشوارع والبساتين المحيطة بها.

وذكرت المصادر، أن الأيام القليلة الماضية شهدت تهجير معظم مسلحي اثنين من «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد»، أحدهما متزعم ويدعى فهمي محمد، وذلك يوم الجمعة في المناطق التي تحتلها قوات الاحتلال التركي في شمال غرب سورية.

وأفاد أهالي الريف الغربي لبلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، بأن الاحتلال التركي وقصفه المستمر لها بالمدفعية، ما تسبب بأضرار كبيرة في معظم المنازل والشوارع والبساتين المحيطة بها.

وذكرت المصادر، أن الأيام القليلة الماضية شهدت تهجير معظم مسلحي اثنين من «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد»، أحدهما متزعم ويدعى فهمي محمد، وذلك يوم الجمعة في المناطق التي تحتلها قوات الاحتلال التركي في شمال غرب سورية.

وأفاد أهالي الريف الغربي لبلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، بأن الاحتلال التركي وقصفه المستمر لها بالمدفعية، ما تسبب بأضرار كبيرة في معظم المنازل والشوارع والبساتين المحيطة بها.

وذكرت المصادر، أن الأيام القليلة الماضية شهدت تهجير معظم مسلحي اثنين من «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد»، أحدهما متزعم ويدعى فهمي محمد، وذلك يوم الجمعة في المناطق التي تحتلها قوات الاحتلال التركي في شمال غرب سورية.

وأوضح المصدر، أن نيران المدفعية طالت مواقع الإرهابيين في محيط البارة والقطيرة وكفرعويد وسفوهن وكنصفرة وقليفل وبينيق، وفي محيط معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي أيضاً.

ولفت، إلى أن استهداف الجيش لمواقع الإرهابيين، جاء رداً على خرق مجموعات مسلحة مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، لاتفاق وقف إطلاق النار بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، واعتدائها بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية.

أما في البادية الشرقية، فقد أكد مصدر ميداني لـ « الوطن»، أن وحدات الجيش، اشتبكت مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة جبل البشري ببادية دير الزور.

وحدات الجيش العاملة بريف إدلب دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه في منطقة جبل الزاوية بريف المحافظة الجنوبي (عن الانترنت)

مساعدات غذائية روسية لسكان قرية بريف حلب

قدم الجيش الروسي أكثر من ٤ أطنان من المساعدات الإنسانية إلى أهالي قرية البيضاء في ريف محافظة حلب.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أمس، عن مركز التنسيق الروسي في قاعدة «حميميم» قوله: إن «الجنود التابعين للمركز، وفي إطار العمل الإنساني، قاموا بتسليم أكثر من ٤ أطنان من المواد الغذائية الأساسية إلى قرية عين البيضاء في محافظة حلب».

وأشار المركز إلى أن العسكريين الروس قدموا مئات الحصص الغذائية لسكان هذه المنطقة.

وأوضح أن عين البيضاء هي من أكثر التجمعات السكنية تضرراً من المعارك الشرسة الدائرة هناك، وهي بعيدة عن مدينة حلب، مشيراً إلى أن عملية إيصال المساعدات الإنسانية تمت بالتنسيق مع إدارة محافظة حلب.

وفي الثامن والعشرين من الشهر الماضي، وزع مركز التنسيق مساعدات لعدد من أهالي ضاحية تشرين في مدينة اللاذقية، شملت ٣٠٠ سلة غذائية.

وحينها، قال ممثل المركز الرائد ألكسندر لوفن: إنه تم توزيع ٣ أطنان من المساعدات الغذائية بالتنسيق مع الحكومة السورية وتحتوي على الحليب والأرز والشاي والملح.

مشيراً إلى أن المركز مستمر بتوزيع المساعدات في مختلف المناطق السورية.

وكالات

«خريطة طريق» روسية لوقف العدوان التركي شمالاً والكرة بملعب «قسد»

| حلب- خالد زنكلو

بينما سيطر الهدوء الحذر على طول خطوط تماس جبهات القتال شمال وشمال شرق سورية، بدأ من التسريبات أنكرة أن روسيا التي تقود وساطة بين الإدارة التركية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، عازمة على فرض «خريطة طريق» للحيلولة دون استمرار عدوان الأولى على مناطق سيطرة الثانية ومنع تطورها إلى عملية غزو برية.

وتسعى الإدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من تطوير عدوانها الجوي الذي سمته «المخلب– السيف» إلى غزو بري لاحتلال مناطق جديدة في مناطق سيطرة «قسد»، بعد ثبات دام لأكثر أنقرة حسب خبراء ذلك، في انتظار دراسة المقترح.

لكن المصادر شككت بما ورد في العرض الروسي عن موافقة «قسد» على المقترح لدرء العدوان التركي، في ظل رفضها المعلن لبنود العرض الذي قدمه خلال جولتين من المفاوضات في القامشلي قائد القوات الروسية في سورية ألكسندر تشايكو لمتزعم «قسد» مظلوم عبدي، والذي يقضي بانسحاب ميليشياته مسافة ٣٠ كيلومتراً على طول الحدود الشمالية للبلاد، على أن يحل مكانها الجيش العربي السوري، وذلك لنزع فتيل المواجهة والذرائع التركية.

المصادر رمت الكرة في ملعب «قسد» لوقف العدوان التركي على الأراضي السورية، وأكدت أن متزعمي الميليشيات مازالوا يعولون على الموقف الأميركي المليئ والرافض للعملية العسكرية التركية البرية على مناطق نفوذها شمال شرق سورية، ولذلك فإن الميليشيات ليست بصدد تقديم تنازلات على الرغم من جدية إدارة أردوغان في المضي بتهديداتها بشن غزو بري، وإن اختلف الوضع في شمال البلاد الواقع تحت المظلة الروسية عن الوضع شمال شرق والخاضع للنفوذ الأميركي.

ولفتت إلى أن «غموض» موقف واشنطن إزاء الوعيد التركي باحتلال تل رفعت ومنبج وعين العرب، دفع «قسد» بالموافقة على تدعيم نقاط الجيش العربي السوري بالعتاد والجنود على طول خطوط تماس تلك الجبهات وصولاً إلى عين عيسى شمال الرقة وتل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، الأمر الذي يعطي نقاط بقاء إيجابية على الأرض لإمكانية تنفيذ المقترح الروسي، بانسحاب الميليشيات من مناطق الشمال، على حد قول المصادر.

وفيما يبدو أنه استجابة للوساطة الروسية بين إدارة أردوغان و«قسد» ريثما تنضج «التفاهمات»، حافظ الهدوء الحذر على تماسكه، منذ الـ١٠ من الشهر الجاري ولليوم الـ ١٢ على التوالي، على طول جبهات القتال شمال وشمال شرق البلاد، على الرغم من القصف المتقطع لجيش الاحتلال التركي على مواقع «قسد» بين الحين والآخر، والذي لم يرتق إلى مستوى التصعيد العسكري لجيش الاحتلال إبان بدء القصف الجوي في الـ١٠ من الشهر الماضي.

أونـال في أنقرة واستمرت يومي الخميس والجمعة، هي الأخيرة من نوعها لوضع حل يلبي «ال